الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

يا جيوش المسلمين: هل سيطول تخاذلكم وأنتم تشاهدون كيف يستشري حقد يهود أكثر كلما طال سكوتكم، وترون كم هي باهظة ضريبة سكوتكم حيث يدفعها أهل فلسطين من دمائهم؟ ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- ترامب الرئيس الـ٤٧ لأمريكا وماذا بعد؟...٢
- قمم مشبوهة لنظام فاسد ...٢
- مؤتمر القمة العربية (الإسلامية) ومخرجات العجز والخيانة ...٣
- حجم الدور التركي في ليبيا ...٤
- هل صمت الجيش عن الجرائم في الجزيرة كي يقبل الناس صاغرين بفكرة التفاوض؟! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٢٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

من المسؤول؟!

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

من هو المسؤول؟! سؤال يطرحه الكثيرون، ويسعون للحصول على إجابة شافية له، بما يحقق الهدف، وينهي هذا الوجع إلى الأبد، بالقضاء على كيان يهود، وتحرير فلسطين.

من هؤلاء من هاله حجم المأساة، وعنف المجازر، وقسوة الألم والجراح، وكثرة القتلى والمصابين والدمار، فلم يستطع أن يتجاوز في بحثه عن جواب السؤال حدود الأسباب والمسببات، وصب همه في تحديد الطرف أو الأطراف المسؤولة عما جرى ويجري حتى الآن في غزة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م.

ومن هؤلاء من تقدم في تفكيره قليلا فصار يبحث عن الحل وسبيل الخلاص، ومن هو الطرف أو الأطراف القادرة على تحقيق ذلك، ووقف الحرب الإجرامية على غزة، والبعض منهم قد وضع ما يشبه المبادرات والحلول، للخروج من الأزمة وتجنب الأسوأ حسب زعمهم.

سأفترض أن جميع من يبحث ويناقش ويبادر بالحلول تدفعه نية حسنة، ورغبة صادقة في إنهاء المعاناة ووقف المأساة، فلن أبحث في نوايا أي شخص أو أية جهة وسأغض الطرف عن توجهاتهم وأجنداتهم وارتباطاتهم، فما يعنينا هو المقصد والغاية في وقف الحرب والإبادة، وبالنظر إلى تلك المساعي والجهود، وما يقدم من حلول فإنها للأسف محكوم عليها بالفشل، ولن تؤتي أكلها، ولن تصل إلى غايتها، إنما ضررها على فلسطين أكبر من نفعها، ذلك لأن الأساس الذي تنطلق منه غير صحيح، وستبقى تلك المساعي والجهود تدور في حلقة مفرغة، وستذهب أدراج الرياح دون أن تحقق شيئا يذكر من أهدافها، وسيبقى الحال على ما هو عليه، إن لم يزدد سوءا، ومن يقرأ التاريخ جيدا يدرك حتما هذه الحقيقة. فتاريخيا ورغم كثافة الجهود والمبادرات التي قدمت لحل القضية، إلا أنها لم تتقدم خطوة واحدة نحو الخلاص، وإنما كانت دائما تأتي بنتائج عكسية، وتنحدر بالقضية من سيئ إلى أسوأ.

"ما بحك جلدك إلا ظفرك"، مقولة يرددها الكثيرون عند بحثهم عن حل لقضية فلسطين، وهنا تكمن المشكلة، حيث تلخص هذه العبارة معالجة قضية فلسطين على أساس وطني، باعتبارها مشكلة متعلقة بأهل فلسطين، ويستلزم منهم حلها لوحدهم وبأيديهم وجهودهم الذاتية، وبهذا فإن قضية فلسطين قضية وطنية بحتة، وكل ما يمكن أن يقدم من جهات أخرى، سواء العرب أو المسلمون أو بلاد العالم الأخرى يعد في إطار المساندة والدعم.

إن هذه النظرة الوطنية التي حسبها البعض دواء إذا هي أس الداء، وسبب العجز في الوصول إلى حل ينهي مأساة فلسطين وأهلها، وذلك للنقاط التالية:

١- الأصل في المسلمين أن ينظروا إلى كل أمورهم بمنظار الأحكام الشرعية، فيما هو خاص وما هو عام، وكذلك قضية فلسطين يجب أن تعالج بشرع الله وأحكامه، وليس بأحكام الواقع، ومنها ما يسمى الشرعية الدولية.

٢- لا ينبغي لعاقل وهو يبحث قضية فلسطين أن يتجاهل مطامع وأهداف الكافر المستعمر في بلاد المسلمين، فالاتصال بدول الغرب الكافر، والتعاطي مع مقارباتهم، وتصوراتهم للحل هو سقوط في الفخ، وتصفية لقضية فلسطين بينما نبحث عن الحل، فلا خير يرتجى من أعداء الله مهما زين الشيطان ذلك.

٣- قضية فلسطين نتيجة حتمية لانفراط عقد المسلمين وهدم دولتهم دولة الخلافة، فلما ضاعت الخلافة ضاعت فلسطين وكل بلاد المسلمين.

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

المستجدات السياسية في إندونيسيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: أدى الجنرال السابق برابوو سوبيانتو (٧٣ عاما) في ٢٠٢٤/١٠/٢٠ اليمين الدستورية رئيسا جديدا لإندونيسيا أمام البرلمان، وذلك بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في شباط/فبراير الماضي وإعلان فوزه في ٢٠٢٤/٣/٢٠ ولم تتأخر أمريكا في تهنئته.. فبعث وزير خارجيتها بلينكن تهنئته، وقال ("تنظر واشنطن إلى تعاون وثيق مع برابوو".. الجزيرة، ٢٠٢٤/٣/٢٠)، وكذلك سارع لزيارة الصين في ٢٠٢٤/٤/١ حتى قبل تنصيبه! أي وهو رئيس منتخب لم يتسلم صلاحياته حينها، وعقد لقاء مع رئيسها شي وقال: ("إنه يدعم بصورة كاملة تطوير علاقات أوثق بين إندونيسيا والصين، ويرغب في مواصلة سياسة الصداقة التي انتهجها الرئيس جوكو مع الصين"... رويترز، ٢٠٢٤/٤/١).

والسؤال الآن: هل لهذه التهنئة المتسارعة من أمريكا.. والزيارة المتسارعة للصين.. هل لهما دلالة على العلاقة الإندونيسية مع أمريكا وكذلك مع الصين؟ وبعبارة أخرى هل سيجري تغيير في سياسة إندونيسيا بالنسبة لأمريكا؟ وكيف ستسير سياستها تجاه الصين؟ ثم ما هي سياستها تجاه عدوان يهود على غزة؟

الجواب: حتى يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

أولاً: السياسة الأمريكية وإندونيسيا:

١- بدأت أمريكا بالعمل على أن تحل محل الاستعمار الهولندي بعدما تحررت منه إندونيسيا عام ١٩٤٩، وذلك عن طريق تقديم المساعدات والقروض، ولكن إندونيسيا رفضت ذلك، لأنها أدركت أنها وسيلة للهيمنة وبسط النفوذ، فلا تريد أن تتخلص من استعمار هولندا لتدخل تحت استعمار أمريكا بشكل آخر، فمارست أمريكا عليها الضغوطات وأثارت لها القلاقل والاضطرابات، ومن ثم خضع رئيسها أحمد سوكارنو، فقبل المساعدات والقروض الأمريكية عام ١٩٥٨، وبدأت أمريكا تنفذ إلى البلاد وتبحث عن المزيد من العملاء، فتمكنت من كسب عملاء جدد في الجيش على رأسهم محمد سوهارتو الذي قام بانقلاب عسكري عام ١٩٦٦ على أحمد سوكارنو. وقد عملت أمريكا على تقوية نفوذه بمساعدته للقضاء على الشيوعيين، ومن ثم ساعدته لتخليص تيمور الشرقية من المستعمرين البرتغاليين عام ١٩٧٥. ولكنها عندما أرادت أن تفصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا ماطل سوهارتو بتنفيذ مطلبها. فأثارت له أمريكا المشاكل الاقتصادية، وقد لعبت أدواتها المالية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي دورا مهما في جعل الأوضاع تتأزم ومن ثم تندلع الاحتجاجات الطلابية وأعمال شغب حتى اضطرت سوهارتو إلى أن يعلن استقالته عام ١٩٩٨. فرمت به أمريكا بواد سحيق كما ترمي بأي عميل يتأخر في تنفيذ مشاريعها أو عندما تنتهي صلاحياته!

٢- ومن بعد سوهارتو تولى نائبه يوسف حبيبي رئاسة البلاد لمدة عام ونيف بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩، وقد لبى طلبات أمريكا بالموافقة على إجراء استفتاء حق تقرير المصير لتيمور الشرقية تمهيدا لانفصالها عن البلاد، وتعهد بعدم المطالبة بها، ووضع نظام الانتخابات تحت مسمى التحول الديمقراطي. ومن ثم تولى عبد الرحمن وحيد الحكم لنحو سنتين بين عامي

..... التتمة على الصفحة ٣

غزة تبرأ إلى الله من قمة الخذلان في الرياض

بخصوص ما سمي بالقمة العربية الإسلامية الاستثنائية التي عقدها رويبضات المسلمين في الرياض يوم الاثنين ٢٠٢٤/١١/١١م، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: لم ولن يكون أمل أهل فلسطين منعقداً على حكام أسلموهم لقاتلهم، وظاهروا على قتلهم وجوعهم وحصارهم، وأمدوا عدوهم بكل أصناف وأنواع المدد ليبقى قائما، أمدوه بكل مدد ليدمر أبنية بساكنيها، ويمحو من غزة معالمها... لم يفقد أهل غزة الأمل في أن تجمع الأمة شتات شرر الألم في نفوس أبنائها، وركام الغضب في رجالها، فتحوله إلى نار تلظى في وجه الحكام والأنظمة الخائنة. لم يفقد أهل فلسطين الأمل في أن تساوي أمتهم الثائرة بين مصير المجتمعين في الرياض ومصير مبارك وبن علي والقذافي، بل لا يزال عندهم الأمل في أن يخرج الله من هذه الأمة رجالاً يقلبون الحالة ويغيرون المعادلة، فيقولون: اليوم يوم المعركة، اليوم الملحمة، اليوم رفع المظلمة، اليوم يوم التحرير... وبعد، أما آن لكم يا أمة الإسلام وجند الإسلام أن تكونوا عند ظن غزة ومسرى رسول الله ﷺ بكم؟! أما آن لكم أن تنصروا الله ورسوله وتثقوا بأن الله ناصركم إن نصرتم إخوانكم، نصراً يسير فوق عروش الظالمين المتآمرين في الرياض، نصراً تقام به دولة الإسلام وترفع فيه راية الإسلام والجهاد، فتكونوا فيه أهل التحرير وأهل التغيير، ويرفع الله بكم البلاء وينتزل نصر الله عليكم ويتحقق وعد الآخرة؟!

رسالة حزب التحرير/ تنزانيا إلى جيوش المسلمين

نظم حزب التحرير/ تنزانيا يوم ٢٠٢٤/١١/٨م، وقفات احتجاجية بعد صلاة الجمعة في أماكن مختلفة تنديداً بوحشية كيان يهود، ودعوة لجيوش المسلمين وخاصة مصر والأردن وسوريا وتركيا والسعودية، إلى التحرك الفوري لنصرة مسلمي غزة. أقيمت الاحتجاجات في مناطق مختلفة في تنزانيا مثل زنجبار وموانزا وتنجا، وكانت أكبرها في مدينة دار السلام خارج مسجد كوا بيمتموا في منطقة تانديل. وقد حضر الوقفة العديد من وسائل الإعلام، ووجه الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلم، رسالة خاصة إلى جيوش بلاد المسلمين، جاء فيها: **أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية:** لقد دُمرت غزة والآن لبنان، فماذا تنتظرون حتى تتقدموا وتُقدموا دعمكم العسكري؟! لقد مر أكثر من عام وكيان يهود، مدعوماً بالكامل من أمريكا ودول غربية أخرى، يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية الوحشية وهدم المباني والبنى التحتية في غزة. ولم يكتف هذا العدو بمواصلة ارتكاب مثل هذه المجازر في لبنان، بل إنه يهاجم إيران وسوريا، فأي ذل هذا الذي تتعرض له الأمة الإسلامية كلها دون أن تتخذوا أي إجراء ملموس؟! خلال عام واحد تمت مهاجمة ستة بلدان إسلامية وهي فلسطين ولبنان وسوريا وإيران والعراق واليمن وأنتم غافلون. لهذه القضية جانبان اثنان لا ثالث لهما؛ جانب أعداء الإسلام، وجانب الأمة الإسلامية. مع أيهما ستتحالفون وتقفون؟ أليست علاقتكم بالأمة هي علاقة إيمان بالإسلام؟ هل تعتقدون أن باقي البلاد الإسلامية بمأمن من مهاجمة أعدائنا؟ وهل تعتقدون أنكم أنتم أنفسكم بمأمن من ذلك؟ تشير التقارير إلى أن عدد الشهداء الذين ارتقوا في غزة بلغ ٤٣ ألف شهيد، وحسب مصادر أخرى فإن العدد يقارب ٢٠٠ ألف، وهناك ٧ آلاف أو عدد غير معروف من الناس تحت الأنقاض، وأكثر من ١٠٠ ألف جريح، في حين إنه تم تدمير أكثر من ٨٠٪ من المنازل. الناجون في غزة يتجولون في كل مكان، محاطين بجنود كيان يهود، الذين يمنعونهم من الوصول إلى المساعدات. فلا يوجد طعام أو ماء ولا خدمات طبية. وبالإضافة إلى القصف المتواصل، فإنهم يموتون من الجوع أيضاً. وقد تم هدم جميع المستشفيات والمراكز الطبية تقريباً، أليس هؤلاء إخوتكم؟! تم تدمير أكثر من ٦٠ مسجدا. إنها بلا شك حرب مفتوحة ضد الإسلام. أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: أي فخر أعظم للمسلم من النصر في ساحة الجهاد أو نيل الشهادة؟ ألا تعلمون أن ترك الجهاد في هذه الحال هو من أعظم الكبائر؟ لا يزال العدو متعطشاً لسفك دماء المسلمين، ولم يكتف بقصف المباني فقط، بل استمر في قصف الخيام التي لجأ إليها الناجون الضعفاء من النساء والأطفال. **أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: إذا تخليتم عن مساعدة إخوانكم فمن برأيكم سيهب للمساعدة؟** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ۝ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. **أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: لا تخشوا شيئاً،** فإن الأمة الإسلامية قاطبة تقف معكم. وبالتأكيد فإن جند الله سينالون العون والنصر ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

raya_no_522.indd 1 18.11.2024 12:39:18

نظرات سياسية

ترامب الرئيس الـ٤٧ لأمريكا وماذا بعد؟

بقلم: أبو أواب حاتم جعفر (المحامي)*

بعد ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع للانتخابات الأمريكية، التي جرت يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٠٦، أعلن دونالد ترامب فوزه على مرشحة الحزب الديمقراطي، كامالا هاريس، وذلك بخطاب ألقاه بمقر حملته الانتخابية بولاية فلوريدا، وقال: "صنعنا التاريخ اليوم وحققنا انتصاراً سياسياً". وأضاف: "أن الناس يقولون له إن الله أنقذ حياتي لسبب ما، وكان هذا السبب هو إنقاذ بلادنا وإعادة أمريكا إلى العظمة والآن سنقوم بهذه المهمة معاً".

وقبل الإعلان الرسمي للنتائج النهائية للانتخابات، تسابق رؤساء دول العالم في تقديم التهنئة له، منهم المستشار الألماني أولاف شولتز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبعد التهنئة، اتصل ماكرون بشولتز واتفقا على ضرورة العمل سويا "من أجل أوروبا أكثر اتحادا وقوة وذات سيادة"، ما يعكس حالة الإحباط، والخوف التي أصابت قائدي أوروبا جراء عودة ترامب إلى سدة الحكم. كذلك سارع الرئيس الروسي بوتين بتهنئة ترامب قائلاً: "أهنئ ترامب بانتخابه رئيسا للولايات المتحدة، ومستعد لإجراء اتصالات معه. نرحب بما وعد به ترامب في حملته بتحسين العلاقات مع روسيا وحل النزاع في أوكرانيا". (الجزيرة نت)

أما حكام المسلمين؛ فقد قال أردوغان للصحفيين على متن رحلة عودته إلى تركيا من بودابست، يوم الجمعة ٢٠٢٤/١١/٠٨، "قطع ترامب وعودا بإنهاء الصراعات.. نريد الوفاء بهذا الوعد وأن يُطلب من (إسرائيل) التوقف" (الجزيرة نت). ولم يتخلف عن التهنئة حكام مصر، والسعودية، والخليج، وجميعهم يعولون على ترامب في رفع الحرج عن أنفسهم، وإيقاف مجازر يهود في فلسطين ولبنان.

عاد ترامب إلى الحكم خاليا من أي إبداع، أو دبلوماسية يستر بها سوءاته، حتى شعاره الذي اتخذه منذ حملته الأولى عام ٢٠١٦م، ثم كرره مجددا عام ٢٠٢٤م، "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا" هو عبارة كان قد قالها أول مرة في عام ١٩٨٠م، الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، ثم تبناها بيل كلينتون عام ١٩٩٢م أثناء حملته الرئاسية.

إن عبارة (أمريكا عظيمة) تعني بالنسبة للمسلمين استمرار حالة الهزيمة أمام الغرب الكافر الذي تقوده أمريكا؛ سياسيا ببقاء هؤلاء الحكام العملاء الرويبضات على عروشهم، وفكريا بأن نظل على حالة العبودية للغرب الكافر، واقتصاديا بأن تظل ثرواتنا نهبا لأمريكا، ولن ننسى كيف جمع ترامب في ساعة من نهار ٢٠١٧/٠٥/٢١ حكام وممثلي أكثر من خمسين بلداً من بلاد المسلمين، يقدمون له فروض الولاء والطاعة، ويقتطعون حوالي ٥٠٠ مليار دولار من قوت الفقراء والضعفاء والعجزة يدفعونها استرضاء له.

إن الحروب التي تستعر في العالم، والتي زعم ترامب أنه سيوقفها عندما يصل إلى البيت الأبيض، خاصة الحروب المشتعلة في بلاد المسلمين، تغذيها أمريكا وتذكي نارها لتحقق أهدافها. فحرب غزة أطلقها كيان يهود بدعم غير محدود من أمريكا، حيث إنها منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قدمت له مساعدات عسكرية بقيمة ١٨ مليار دولار.

أما الحروب التي أطلقتها في السودان وسوريا فهي لتعزيز نفوذها وتثبيته، وأما في اليمن، فهي لانتزاعه من نفوذ بريطانيا؛ المستعمر القديم، ولن توقف أمريكا هذه الحروب حتى تحقق غايتها منها، ففي أحداث غزة لا يريد ترامب من نتنياهو أن يوقف الحرب، ولكن يريده أن يكمل ذبحه للمسلمين على عجل.

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، وإن ترامب هذا معلوم غير مجهول، فهو نفسه في ولايته الأولى، لدغ المسلمين وحاق مكرا سيئا بهم، من أجل تثبيت أركان القاعدة العسكرية للغرب في بلاد المسلمين؛ كيان يهود، وكان ذلك على النحو الآتي:

اعترف عام ٢٠١٧ بالقدس عاصمة للكيان اللقيط، ثم نقل في ٢٠١٨/٠٥/١٤م سفارة بلاده إليها.

وقع في ٢٠١٨/٠٣/٢٥ على إعلان رئاسي اعتبر أن الجولان المحتل جزءا من كيان يهود.

قدم ما يسمى بصفقة القرن، وهي خطته لتصفية قضية فلسطين، مع تحفيز الكيان بإدماجه في المنطقة، من خلال تهافت الحكام العملاء للتطبيع معه، ووضع هذه الخيانة في قوالب دينية تحت مسمى اتفاقيات أبراهام إمعانا في الدجل والتضليل.

في ٢٠١٨/٠٨/٣١، قطعت إدارته التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). ويشكل التمويل الأمريكي للوكالة الأممية ثلث ميزانيتها السنوية البالغة ١,٢٤ مليار دولار، وهو ما يؤثّر جذرياً على حياة ملايين اللاجئين الفلسطينيين.

أما عن نظرته للإسلام، فإنه في خطاب التنصيب، بوصفه الرئيس الـ٤٥ لأمريكا، الذي ألقاه بتاريخ ٢٠١٧/٠١/٢٠ قال: "سنوحّد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف، الذي سنزيله من على وجه الأرض"! وبحسب تصنيفات مؤسسة راند التابعة للبنتاغون، فإن المسلم المتطرف، أو الأصولي، أو الإرهابي، هو كل من يعادي الديمقراطية والغرب، ويتمسك بالجهاد والتفسير الدقيق للقرآن، ما يعني أن ترامب يريد حشد دول العالم خلفه لإزالة الإسلام من على وجه الأرض إن استطاع، فهل يرجو مسلم منه خيرا؟!

إن المسلمين اليوم يعيشون أوضاعا غير طبيعية، تتمثل في حالة التبعية الكاملة للغرب الكافر الذي تقوده أمريكا، ما جعل أزماتنا جميعها غربية الهوى. فمنذ بذرتها وسقايتها وتعهدها ورعايتها وحصدها ليجني الغرب ثمرتها، لذلك لا يرى الناس في حياتهم، ومعالجة مشكلاتهم أثرا لدولة وطنية، أو مؤسسة عرقية، أو إقليمية، حتى وإن أنشأها الغرب الكافر نفسه، وهذا ما يجعل الحكام ينتظرون تعليمات السفارات الغربية، والناس يعولون على الزيارات المكوكية لوزراء الخارجية الغربيين أو المندوبين، وعلى تغير الحكام في أمريكا، وهذا ما يفسر كيف أن الاستطلاعات التي أجرتها الفضائيات العربية في بلاد المسلمين، كانت آراء الناس فيها تعول على أن ترامب يمكن أن يحقق شيئا، والمسلمون بذلك يسقطون الحقائق المطلقة في أن الكافر هو العدو؛ ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾، بل ويسقطون حقائق التاريخ الشاهدة على إجرام وحقد ترامب الذي يحتقر المسلمين، ويصمون آذانهم عما كان يقوله بشأنهم في حملته التي جعل هدفها أن تكون أمريكا عظيمة وأن يكون كيان يهود عظيما.

لقد اعترف ترامب في شعاره الانتخابي، بأن أمريكا فقدت عظمتها، وأنه يريد أن يعيدها إليها. ولكن فليعلم هذا الجاهل أنه على مدار التاريخ الإنساني، لم تفقد إمبراطورية أو دولة عظمتها ثم استردت تلك العظمة، إلا ما كان من دول تقوم على مبدأ صحيح، يتجدد فهمه في الأذهان، وذلك لا يكون إلا على أساس مبدأ الإسلام العظيم، الذي تجدد فهمه في أذهان المسلمين، وهم يصلون الليل بالنهار ليوصلوه إلى موضع التطبيق والتنفيذ؛ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تقتلع الاستعمار من بلاد المسلمين، وتكسر آخر قرون الروم، وتشيع العدل، وتخرج الناس من ظلام الرأسمالية إلى نور الإسلام ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

قمم مشبوهة لنظام فاسد

بقلم: الشيخ عدنان مزيان*

في ٢٠٢٤/١١/٥ نظمت إدارة مسلمي القوقاز بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، ورئاسة مؤتمر الأطراف "COP٢٩" وغيرها؛ القمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ على مدار يومي ٥ و٦ تشرين الثاني/نوفمبر في العاصمة الأذرية باكو، وجاءت القمة في إطار استعداد أذربيجان لاستضافة الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "COP٢٩"، بمشاركة أكثر من ٣٠٠ ممثل حكومي وأممي حول العالم، وبحضور ومشاركة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديان والثقافات "كايسيد".

حيث ادعى منظمو القمة هذه، التي عقدت تحت شعار: "الأديان العالمية من أجل كوكب أخضر"، أن هدفها هو السعي إلى تعزيز الدور المحوري الذي تقوم به الأديان ضمن الجهود العالمية الرامية إلى معالجة قضايا تغير المناخ، كما تناولت القمة ملفات مثل الحوار بين الأديان ومحاربة التعصب الديني والتحريض على الكراهية.

وللوقوف على حقيقة وأهداف هذا المؤتمر التمهيدي (القمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ) والمؤتمر الرئيسي الذي يليه (COP٢٩) والنتائج المتوقعة منه، يلزمنا العودة إلى سيرة وتاريخ ما يندرج تحت هذه المسميات.

فمؤتمر (COP٢٩) هو النسخة التاسعة والعشرون من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيير المناخي ويشار إليه اختصارا بـ(COP٢٩)، وهو عبارة عن هيئة إدارية عليا لتلك الاتفاقية ولأي اتفاقية دولية تعنى بالبيئة مثل اتفاقية مكافحة التصحر، واتفاقية مكافحة الفساد، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية رامسار وبازل وروتردام وبروتوكول كيوتو وغيرها الكثير من الاتفاقيات الدولية البيئية، وقد بدأت مؤتمرها الأول في برلين عام ١٩٩٥م ثم استمرت في التنقل كل عام بين الدول الأعضاء الذين بلغوا ١٩٧ دولة بحيث تقوم هذه المؤتمرات في كل مرة بتقييم ما يسمونه التقدم المحرز في التعامل مع تغيير المناخ حسب وصفهم.

إن من المهم جدا إدراك أن مشكلة التلوث البيئي ليست في حقيقتها نتاجا حتميا للتقدم الصناعي البشري بل هي نتاج السياسات الجشعة للعقلية الرأسمالية المتوحشة التي تقدم الربح المادي المباشر على كل اعتبار آخر، بحيث توازن الدول الرأسمالية وشركاتها العملاقة بين نسبة الأرباح في حال تم الإنفاق على عملية التخلص الآمن من النفايات الصناعية وتنقية الغازات المنبعثة ونحوها من إجراءات، وفي حال تمت مراعاة مسألة الاقتصاد في استهلاك الأشجار والثروات الحيوانية والموارد الطبيعية، وبين أرباحهم في حال ضربوا بكل ما سبق عرض الحائط، خاصة في ظل سباق عالمي محموم على التفوق بل الهيمنة الاقتصادية التي يرافقها نفوذ سياسي وعسكري، ولأن جميع الدول الموقعة على هذه الاتفاقيات تحمل العقلية الرأسمالية ذاتها، ولأن كثيرا من هذه الدول كان لها النصيب الأكبر من تلويث البيئة وما زالت، فإن هذه المؤتمرات لم تستطع ولن تستطيع حل المشكلة، بل هي في كثير من الأحيان ساهمت في تقنين التلوث كما في اتفاقية "كيوتو" التي تحدد لكل دولة حصة من إنتاج الانبعاثات الضارة ومنها ثاني أكسيد الكربون بحيث لا تتخطى الدول الحصص الخاصة بها، وذلك للحد من التلوث، فترتب على ذلك جعل تلك الحصة حقا مكتسبا لكل منها بحيث مكن الدول والشركات التي لا يصل إنتاجها أحيانا للسقف المحدد لها من عرض ما يزيد من حصتها (حقها) في تلويث البيئة للبيع في السوق الدولية، لتشتريه دول وشركات أخرى وصلت الحد الأعلى لها فيكون لها بذلك الحق رسميا ووفق الاتفاق عينه بتخطي نسبة تلويثها المعتادة.

كما أن الدول الاستعمارية الكبرى تتعامل مع هذه الاتفاقيات بانتقائية، خاصة مع عدم وجود قوة حقيقية تفرض عليها الالتزام ببنودها، ومثال ذلك ما حصل مع الولايات المتحدة حيث طلب منها خفض إجمالي انبعاثاتها بنسبة ٧٪ عن مستويات ١٩٩٠، إلا أن الكونجرس رفض الموافقة على المعاهدة بعد أن وقعتها كلينتون، ثم رفضت إدارة بوش البروتوكول عام ٢٠٠١.

كما أن دولة استعمارية مثل فرنسا ما زالت تلقي بمخلفاتها النووية في قارة أفريقيا سواء تلك الناتجة عن استخراج المواد المشعة أو عن استنفادها وذلك ضمن صفقات فساد مشبوهة توفر عليها مبالغ طائلة.

وبالرغم من تحقيق تقدم في تطوير إنتاج الطاقة البديلة أو ما يعرف بالطاقة النظيفة على مستوى العالم إلا أن الدول المتقدمة تبيع البطاريات والألواح الشمسية المستعملة للدول الفقيرة والتي لا تمتلك التقنية الكافية لإعادة تدويرها بشكل آمن بعد انتهاء صلاحيتها تماما، فيترتب عليه تلوث التربة بالمواد السامة والعناصر الثقيلة المستعملة فيها، ما وضع علامة استفهام أمام تسميتها بالطاقة النظيفة.

وقد أعلن مؤتمر (COP) فشله في تحقيق أهدافه مرارا في دورات عدة متأملا تحقيقها في دورات قادمة.

أما القمة التمهيدية هذه فلها هدف ظاهر وآخر حقيقي، أما هدفها الظاهر فهو إضافة دافع معنوي محفز لتطبيق الاتفاقيات والتقدم في آليات حماية البيئة وهو العامل الروحي الديني، ولا شك أن الدول الرأسمالية العلمانية لا تقيم وزنا للأديان ولا للقيمة الروحية ولا حتى للقيمة الإنسانية أو الأخلاقية، ووجود ممثلي الأديان لا يعدو كونه عملا شكليا لتزيين المؤتمرات بالتنوع الفكري والثقافي دون أدنى تأثير في قرارات الدول وسياسة الشركات.

وأما الهدف الحقيقي فهو استغلال هذه المناسبة وشبيهاتها لتمرير مفهوم الديانة الإنسانية الجامعة وإزالة الفروق بين الأديان تحت عناوين الحوار مع الآخر تارة، ثم تفهمه تارة أخرى، وصولا إلى تقبله كما هو، ولا أدل على ذلك من الأنشطة التي يقوم عليها مركز "كايسيد" الذي أسسه حكام آل سعود بالتعاون مع النمسا وإسبانيا والفاتيكان وينشط في إذابة الفروق بين جميع الأديان والتطبيع مع كيان يهود ومحاربة مفهوم الجهاد، وما يقوم به مجلس حكماء المسلمين ومقره الإمارات، التي استضافت مؤتمر (COP٢٨) العام الماضي واستضافت فيه بشار الأسد ما تسبب بموجة انتقادات من الحضور.

إن الحل الوحيد لحماية البيئة هو بعودة الإسلام إلى معترك الحياة بعقيدته ونظامه وسلطانه وقوته الضاربة القادرة على إلزام الجميع بمفاهيم الإسلام وأحكامه المتعلقة بالبيئة وعمارة الأرض، من نهي عن الإفساد في الأرض والأمر بإماطة الأذى والحث على الزراعة والحث على ما ينفع الناس وتحريم الضرر والضرار ووجوب الرفق بالحيوان، وهي أحكام لا تنفذ بدافع تقوى الأفراد فحسب بل لا بد لها من قوة الحق لمراقبة تنفيذها وهي الكيان التنفيذي للإسلام دولة الخلافة الراشدة ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مؤتمر القمة العربية (الإسلامية) ومخرجات العجز والخيانة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أكّد البيان الختامي للقمة العربية و(الإسلامية) التي انعقدت في الرياض على القرارات التي صدرت عن القمة المشتركة الأولى في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، وتجديد ما يُسمّى بـ(التصدي للعدوان الإسرائيلي) على قطاع غزة ولبنان، وكأنّ القمّة السابقة كانت قد تصدّت للعدوان! كما أكّد البيان العمل على إنهاء تداعيات عدوان كيان يهود على المدنيين، ومواصلة التحرك بالتنسيق مع النظام الدولي لوضع حد لـ"الانتهاكات (الإسرائيلية) الخطيرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتعريض (إسرائيل) السلم والأمن الإقليميين والدوليين للخطر".

ولكن أين هي تلك التحرّكات التي يدّعون القيام بها؟ فكيان يهود لم يتوقف لحظة عن العدوان وانتهاك القانون الدولي فيما حكام العرب يتحركون حركة الذبيح؛

فمملكة آل سعود حاضنة هذا المؤتمر المسخ لم تطرح في القمّة إلا شيئاً واحداً، وهو حل الدولتين، حلاً نظرياً هو أقرب إلى الهرطقة منه إلى التطبيق، وقالت بأنّه هو الطريق الوحيد (للسلام المستدام) في المنطقة، وهي تعلم علم اليقين أنّ كيان يهود قد رفض هذا الحل بقانون تشريعي صادق عليه أغلبية أعضاء الكنيست، فما هي قيمة هذا الطرح إذا كان كيان يهود قد رفضه بشكلٍ قاطع؟ وما هو البديل الموجود لدى مملكة آل سعود لو كانت صادقة في طرحها؟! فالطرح أصلا غير قابل للتنفيذ لدى أمريكا فما بالكم بالمملكة، وإذا غاب البديل فما قيمة هذا الطرح؟!

وأمّا استنكار القمّة كلامياً لما يفعله كيان يهود من جرائم بحق أهل فلسطين وأهل لبنان فإنّه كالعادة لا يجدي نفعاً، وفيه الكثير من الاستخفاف بعقول الناس، خاصة وأنّ هذا الاستنكار قد طرحه بشار الأسد الذي سفك دماء مليون سوري غيلة وعدوانا، فلم تجد هذه القمّة غير هذا المجرم لإعلان هذا الاستنكار التافه!

وأمّا ما صدر عن القمّة من قرارات وثرثرات كلامية أخرى فهي لا تستحق التعليق عليها لما يكتنفها من عجز وهزال، ومن تصفيط جمل ومفردات فارغة من أي مضمون، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء من سخافات في البيان الختامي للقمّة كـ**"التأكيد على جميع القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ٢٧٣٥ (٢٠٢٤)، و٢٧٢٨ (٢٠٢٤)، و٢٧٢٠ (٢٠٢٣)، ٢٧١٢ (٢٠٢٣)، التي تدعو إلى اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فورا بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل موسع وآمن ودون عوائق، والقرار رقم ٢٧٢٨ الذي يطالب بوقف إطلاق النار"**، فأي ذلٍ أكبر من المطالبة بتطبيق قرارات أممية شكلية غير ملزمة ذات أرقام لا يحفظها حتى من صاغها؟! وهل المساعدات الإنسانية تحتاج إلى قرارات غير ملزمة وتعابير جوفاء، لم تقم الأمم المتحدة نفسها ولا الدول الكبرى بتطبيقها؟!

لقد تحدّث الرئيس الإندونيسي ووزير خارجيته عن اتخاذ إجراءات فعلية ضد كيان يهود كقطع العلاقات الدبلوماسية معه وإلغاء التطبيع لمن طبّع معه، وفرض العقوبات الحقيقية عليه، ومقاطعة الشركات الداعمة له، وغيرها من العقوبا ت التي تستطيع الدول العربية إيقاعها على كيان يهود لو أرادت، لكنّ هذا الكلام لم يلق آذانا صاغية لدى القائمين على المؤتمر، ويبدو أنّ الحكام العرب قد ضغطوا على إندونيسيا للتراجع عن تلك التصريحات، فتراجعت عنها بالفعل وغيرت موقفها، ومن ثمّ عادت إلى تواطئها من جديد مع الحكام العرب الخونة، ومن ثمّ اشتركت في صياغة البيان الختامي الباهت مع الباقين الذي صدر عن القمّة والتزمت به.

فمثل هذه التصريحات والبيانات المكررة المبتذلة التي تصدر عن مثل هذه القمم البائسة لا تخرج إلا عن الضعفاء والعملاء الذين لا وزن لهم ولا همّة في الساحة الدولية ■

تتمة: المستجدات السياسية في إندونيسيا

١٩٩٩ و٢٠٠١ وقد أقاله البرلمان بتهم الفساد. وعين مكانه ميغاواتي سوكارنو ابنة أحمد سوكارنو أول رئيس لإندونيسيا وشغلت منصب الرئاسة بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٤، وتم في عهدها إعلان فصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا عام ٢٠٠٢ لترتكب الخيانة كمن سبقها!

٣- وقد جرت انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد حسب التعديلات الجديدة ويتولى الرئيس فترتين على الأكثر إذا أعيد انتخابه كل واحدة تستمر ٥ سنوات، فانتخب يودويونو من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٤. وفي تلك السنة جرت انتخابات رئاسية فاز فيها جوكو ويدودو، ومن ثم جرى انتخابه للمرة الثانية عام ٢٠١٩ وانتهت ولايته في شهر تشرين الأول ٢٠٢٤. فقد حرص ويدودو على استمرار تبعية النظام الإندونيسي لأمريكا، وفي زيارته الأخيرة لأمريكا ولقائه رئيسها جو بايدن يوم ٢٠٢٣/١١/١٣ اتفق معه على تعزيز الشراكة الاستراتيجية وتعزيز مركزية رابطة دول جنوب شرق آسيا واختصارها "آسيان"، حيث تحاول أمريكا السيطرة على القرار في هذه الرابطة التي فيها دول عديدة ليست كلها تحت هيمنتها، فتعمل على استخدام إندونيسيا لتحقيق هذا الغرض حتى تتمكن من استخدامها للوقوف في وجه الصين أو التأثير عليها، وذلك لمنعها من فرض هيمنتها على منطقة بحر الصين الجنوبي. وقد أشار وزير خارجية أمريكا بلينكن عندما بعث تهنئة بمناسبة استقلال إندونيسيا يوم ٢٠٢٤/٨/١٧ فقال "في خطوة تاريخية جديدة في علاقاتنا التاريخية، عمل الرئيس جوكو ويدودو والرئيس الأمريكي جو بايدن على رفع مستوى العلاقات بين الولايات المتحدة وإندونيسيا إلى شراكة استراتيجية شاملة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي" (اليوم السابع ٢٠٢٤/٨/١٧)

٤- وقد أعلن عن فوز برابوو سوبيانتو "وهو صهر الرئيس السابق محمد سوهارتو" ونائبه جبران ابن الرئيس المنتهية ولايته جوكو ويدودو في الجولة الأولى من الانتخابات التي جرت يوم ٢٠٢٤/٢/١٤ بنسبة ٥٨,٥٨٪. علما أن جبران لا يحق له الترشح لنائب الرئيس لكون عمره ٣٦ عاما، حيث تمنع القوانين ترشح الأشخاص للمناصب العليا مثل الرئيس ونائبه دون عمر ٤٠ عاما. ولكن رئيس السلطة القضائية الإندونيسية وهو صهر الرئيس ويدودو أجرى تعديلا قبل الانتخابات سمح بموجبه لمن دون الأربعين الترشح لمثل هذه المناصب. وكان الرئيس ويدودو نفسه يفكر في كيفية تمديد ولايته إلا أنه لم يتمكن من ذلك فعقد صفقة مع برابوو لتأييده بأن يجعل ابنه جبران نائبا للرئيس. ولقد دعمت الدولة بشكل ظاهر وبكل أجهزتها ابتداء بالرئيس ويدودو إلى الجيش والمخابرات والشرطة انتخاب برابوو، ولم تعترض أمريكا على ذلك كعادتها في مثل هذه الحالات. ويذكر أن زملاءه الضباط في الجيش كانوا يلقبونه بفتى أمريكا، وقد تدرب هناك، في فورت بينينغ بولاية جورجيا الأمريكية، وفي فورت براغ بولاية كارولينا الشمالية الأمريكية. ولم تتأخر أمريكا في المباركة بفوزه عندما أعلن رسميا عن فوزه يوم ٢٠٢٤/٣/٢٠. فبعث وزير خارجيتها بلينكن تهنئته، وقال "تنظر واشنطن إلى تعاون وثيق مع برابوو" (الجزيرة ٢٠٢٤/٣/٢٠) ما يؤكد ولاءه لها وتعزيز هذا الولاء!

٥- وأعلن عن تعيين برابوو رسميا وعن أدائه اليمين الدستوري ومن ثم تشكيله حكومة جديدة يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠. وبقي خلال الفترة الانتقالية من فوزه في الانتخابات حتى تنصيبه رئيساً أي نحو سبعة أشهر يشغل منصبه السابق كوزير للدفاع في عهد سلفه ويديدو.. وقد أجرت أمريكا خلال هذه الفترة مناورات ضخمة مع إندونيسيا في منطقة سيداوارغو بجزيرة جاوة التي تقع ضمن بحر الصين الجنوبي، يوم ٢٠٢٤/٨/٢٦ استمرت مدة أسبوعين. وشاركت فيها اليابان وتايلاند وبريطانيا وسنغافورة وفرنسا وكندا ونيوزلندا. وكذلك قام بالعديد من الزيارات الخارجية ومنها إلى أمريكا حيث التقى وزير دفاعها أوستن في البنتاغون. وقالت السفيرة الأمريكية لدى إندونيسيا كمالا شيرين الخضير ("إن علاقة بلادها مع الرئيس الإندونيسي الجديد تمتد إلى سنوات حتى قبل أن يتقلد منصبه وزيرا للدفاع عام ٢٠١٩"... الجزيرة ٢٠٢٤/١٠/٢٠)، أي أثناء ما كان ضابطا في الجيش حيث تدرب في قواعدها وعلى يد ضباطها، وأثناء توليه قيادة الجيش على عهد سوهارتو.. وكذلك نشر موقع VOI - Voice of Indonesia في ٢٠٢٤/١٠/٢٩ أي بعد تنصيب برابوو بأيام:

(بحث وزير الدفاع الإندونيسي، شفري شمس الدين، والسفيرة الأمريكية لدى إندونيسيا، كامالا شيرين لخضر، فرص التعاون الدفاعي بين البلدين، بما في ذلك الأمن البحري. فقد صرح رئيس مكتب العلاقات العامة بالأمانة العامة لوزارة الدفاع الإندونيسية، العميد إدوين أدريان سومانتا، يوم الاثنين، أن السفيرة الأمريكية أعربت إلى وزير الدفاع الإندونيسي عن رغبة الولايات المتحدة في زيادة التعاون في مجال الأمن البحري. في اجتماع بمكتب وزارة الدفاع الإندونيسية، أعربت أيضا السفيرة الأمريكية عن رغبة بلادها في مواصلة مناورات درع سوبر جارودا التي تقام حاليا بشكل روتيني مرة واحدة سنويا في إندونيسيا. وفي الاجتماع، شكر شفري السفيرة كمالا على زيارتها وأعرب عن التزام إندونيسيا بتعزيز الشراكة التي تم تأسيسها بين البلدين).

وبتدبر ما سبق يتبين أن الرئيس الإندونيسي الجديد برابوو منذ إعلان فوزه في الانتخابات في ٢٠٢٤/٣/٢٠ وحتى تنصيبه في ٢٠٢٤/١٠/٢٠، وأيضاً بعد ذلك.. هو يسير على نهج من سبقوه، بل ازداد التصاقاً بأمريكا، وأن نفوذها ما زال هو المستحكم في إندونيسيا!!

ثانياً: سياسة الصين مع إندونيسيا:

١- قام برابوو بزيارة للصين يوم ٢٠٢٤/٤/١ كرئيس منتخب وإن لم يتسلم صلاحياته حينها، وعقد لقاء مع رئيسها شي وقال: "إنه يدعم بصورة كاملة تطوير علاقات أوثق بين إندونيسيا والصين، ويرغب في مواصلة سياسة الصداقة التي انتهجها الرئيس جوكو مع الصين" بينما قال شي: "إن بكين تنظر إلى علاقاتها مع إندونيسيا من منطلق استراتيجي وطويل الأجل، وتستعد لتعميق التعاون الاستراتيجي الشامل"... رويترز، ٢٠٢٤/٤/١). علما أن للصين نشاطاً اقتصادياً كبيراً في إندونيسيا على مستوى العلاقات التجارية وعلى مستوى الاستثمار، والدولتان عضوان في منظمة آسيان.. وهذا يتطلب التعامل بينهما بحيث لا تقف إندونيسيا في موقف المعادي للصين وهي تحتفظ بتبعيتها للسياسة الأمريكية كما بيناه أعلاه.

٢- نشرت الجريدة الكويتية على موقعها في ٢٠٢٤/١١/٩: (الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الإندونيسي برابو سوبيانتو يتصافحان خلال حفل التوقيع في قاعة الشعب الكبرى في بكين في أول محطة خارجية له، منذ أن تولى منصبه قبل ثلاثة أسابيع، التقى الرئيس الإندونيسي برابو سوبيانتو نظيره الصيني شي جينبينغ في بكين، وتعهد بالحفاظ على علاقات وثيقة مع الصين، الشريك التجاري الأول لإندونيسيا، وواحدة من أهم المستثمرين الأجانب فيها. وقال سوبيانتو، الجنرال السابق البالغ ٧٣ عاماً، خلال لقاء شي، "تنظر إندونيسيا إلى الصين، ليس فقط كقوة عظمى، لكن كحضارة عظيمة"، مضيفاً أن الدولتين لديهما علاقات وثيقة منذ قرون"، "وبالتالي أعتقد أنه من الطبيعي فحسب الآن في الوضع الحالي، الجيوسياسي والجغرافي الاقتصادي، أن تصبح إندونيسيا والصين شريكتين وثيقتين جداً في الكثير جدا من المجالات". وتعهد شي بدعم إدارة سوبيانتو وشكره لزيارته الصين أولاً، قائلاً إنه يؤمن بأن "إندونيسيا ستلتزم بمسار تنمية مستقل، وستواصل إحراز إنجازات جديدة في رحلة تحقيق الرخاء الوطني والتجديد الوطني، وستلعب دورا مهما على الصعيدين الإقليمي والدولي". وتعد الصين وإندونيسيا حليفين اقتصاديين رئيسيين، لكن البلدين دخلا في مشادات كلامية بشأن الأحقية بالسيادة في بحر الصين الجنوبي، ومن المقرر أن يتوجه سوبيانتو بعد بكين إلى واشنطن، تلبية لدعوة من الرئيس الأمريكي جو بايدن، في إطار جولة دولية تشمل أيضاً البيرو والبرازيل وبريطانيا...).

وبتدبر ذلك يتبين أن العلاقة بين إندونيسيا والصين لا تتجاوز النواحي التجارية التي لا تؤثر في النفوذ السياسي لأمريكا في إندونيسيا.. فالنواحي التجارية هي الأساس فإذا انتقلت إلى النفوذ والسيادة وبحر الصين الجنوبي دخلا في مشادات!

ثالثاً: سياسة إندونيسيا تجاه قضايا المسلمين

١- إنه من المعلوم أن إندونيسيا بلد إسلامي عريق، إذ بدأ أهلها يدخلون في الإسلام منذ القرن الأول الهجري، فتعداده البشري يقترب من ٣٠٠ مليون نسمة، أكثريتهم مسلمون تصل نسبتهم إلى ٩٠٪، ومساحته كبيرة تصل إلى أكثر من ١,٩ مليون كم٢، وهو غني بثرواته ومواده الخام، فلديه إمكانية أن يصبح دولة كبرى إذا وضع مشروع الدستور الإسلامي محل التطبيق فيه وتولت حكمه قيادة إسلامية سياسية واعية.

٢- وأما سياسة الرئيس الجديد الخارجية تجاه قضايا المسلمين، فإنها على شاكلة سلفه يتبنى وجهة النظر الأمريكية. فقد صرح برابوو يوم ٢٠٢٤/٦/١ في كلمة خلال قمة حوار شانغريلا أكبر منتدى أمني في آسيا والذي يعقد في سنغافورة فقال: ("إن مقترح الرئيس الأمريكي جو بايدن ذي المراحل الثلاث بخصوص وقف إطلاق النار في غزة خطوة في الاتجاه الصحيح" وأضاف: "عندما تقضي الحاجة وعندما تطلب الأمم المتحدة ذلك، نحن على استعداد للمشاركة بقوات حفظ سلام كبيرة للحفاظ على وقف إطلاق النار ومراقبته، وكذلك توفير الحماية والأمن لجميع الأطراف وجميع الجوانب" ودعا "إلى حل عادل للوضع في فلسطين" وقال "وهذا يعني أن الحقوق في الوجود ليست لإسرائيل فحسب، بل يعني أيضا حقوق الشعب الفلسطيني في أن يكون له وطنه ودولته وأن يعيش في سلام"... رويترز، ٢٠٢٤/٦/١). علما أن الواجب عليه أن يقوم وينصر أهل غزة فيرسل قوات وأسلحة كافية لردع العدو المتوحش الذي يمعن فيهم بالقتل، خاصة وأن هذا العدو يتقصد الأطفال والنساء والرجال العزل والأهداف المدنية من منازل ومدارس ومستشفيات. وكل مساعدة إندونيسيا لأهل غزة هي بناء المستشفى الإندونيسي، وقد دمره كيان يهود عدو الإسلام والمسلمين الذي تدعمه أمريكا وترسل له من وراء البحار الأسلحة الفتاكة والمعدات والمساعدات بدون توقف.. ومع كل هذا فإن الرئيس الجديد برابوو يعزز علاقاته بأمريكا أكثر ويلتصق بها أكثر ويلبي مطالبها بسبب علاقاته القديمة معها ودعمها له.

رابعاً: وبهذه العقليات السياسية التي تتولى الحكم في إندونيسيا وتوالي أمريكا، تضيع الفرصة على البلاد لأن تصبح دولة كبرى فيما لو تولت الحكم فيها قيادات سياسية إسلامية واعية مخلصة تطبق الدستور الإسلامي المنبثق من عقيدة أهل البلاد ودينهم الإسلام الحنيف، ومن ثم تعمل على توحيد البلاد الإسلامية وخاصة المجاورة لها كماليزيا لتكون نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

التاسع من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ
الموافق ٢٠٢٤/١١/١١م

تتمة كلمة العدد: من المسؤول؟!

صحيح أن تحرير فلسطين من الناحية العملية غير مرتبط بوجود دولة الخلافة، فأي تحرك مخلص من أي جيش من جيوش المسلمين ضمن إمكانياته المتوفرة يمكن أن ينجز الأمر، دون الحاجة لوجود دولة الخلافة، ولكن بالنظر إلى موانع هذا التحرك من جيوش المسلمين نجد أن الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين تقف حجر عثرة أمام تحقيق ذلك، فصار لزاما على أي جيش يريد أن يتحرك لتحرير فلسطين أن يبدأ تحركه بإسقاط النظام، وأن يحرص على اتخاذ قيادة أمينة مخلصة، حتى يتحرر من قيوده، ويملك زمام أمره، ويكمل تحركه نحو فلسطين، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

٤- القبول بفكرة الوطنية، وتكوين العلاقات والروابط على أساسها سواء مع من هم داخل حدود الوطن المزعوم أو مع من هم خارجه جريمة، وهي مشاركة للكافر المستعمر في تفريق الأمة الإسلامية والقضاء عليها، وخدمة لمخططات الكافر المستعمر في بلادنا. وعود على بدء، فإن السؤال لا يزال مطروحا، من هو المسؤول عن تحرير فلسطين؟ ومن يملك القدرة الفعلية على تحقيق ذلك؟

قدر الله أن يكون أهل فلسطين في صف المواجهة الأول مع يهود، وهم راضون بهذا القدر والقضاء الإلهي، بل إنهم يرونه شرفاً وكرامة حباهم الله به، وفضلهم به على كثير من عباده، فلم يحيدوا عن واجبهم يوما ولم يتراجعوا، وبذلوا ما وسعهم من الجهد والجهاد في سبيل إبقاء جذوة الصراع مع يهود مشتعلة، وحالة العداء مستمرة، وهم بفضل الله ومعيته ثابتون صابرون محتسبون، ولعهدهم مع الله حافظون، لا يضرهم من خالفهم، إلا أن هذا لا يعني بحال من الأحوال، وأمام حالة الضعف والشرذمة التي تعاني منها الأمة اليوم، أن يحمل أهل فلسطين فوق ما يحتملون وأكثر مما يطيقون، فيلقى واجب القضية على عاتقهم، ويتركوا وحدهم في مواجهة آلة القتل والإجرام لكيان يهود، ومن خلفها كل قوى الغرب الكافر، حتى إذا صرخ أهل فلسطين ينادون من يرفع الظلم عنهم، ويوقف المجازر فيهم، ويطفئ المحرقة التي تنهشهم، بسط البعض ألسنتهم باللوم لهم على جهادهم ومقارعتهم عدوهم وعدو دينهم وأمتهم!

إن المسؤولية اليوم تقع كاملة على عاتق الأمة الإسلامية جمعاء من المحيط إلى المحيط، وبالأخص وبشكل عاجل على البلاد المحيطة بفلسطين. فالأمة مطالبة وجوبا لا ندبا، وفرضا لا خيارا بالتحرك العاجل لنصرة إخوانهم في فلسطين، وهذا التحرك لا بد أن يكون منتجا ومؤثرا وليس مجرد هبات عاطفية سرعان ما تضيع حرارتها، أو تتلاشى جماهيرها عند أول تهديد ووعيد من النظام!

على أبناء الأمة أن يتمثلوا ساحات مدنهم وشوارعهم ساحات مواجهة مع يهود مثلاً بمثل كما يفعل أهل فلسطين مع يهود، بلا خوف ولا تردد، وليكن مطلبهم واحداً وواحداً فقط، (إسقاط حراس يهود وتحريك الجنود)، هذه الرسالة يجب أن تصل إلى جيوش المسلمين، وعلى جماهير الأمة ألا تترك الساحات أو تغادرها حتى يستجيب الضباط والجنود، مهما كلف هذا الأمر من تضحيات، فهي تضحيات على طريق القدس، وسبيل تحرير فلسطين والأقصى، ومهما عظمت فهي أقل مما خسرته الأمة وما زالت تتكبده من الخسائر والهزائم منذ أن فقدت سلطانها، وهدم بنيانها، وغابت شمسها عن العالم، وكما يقال "وجع ساعة ولا كل ساعة"، فساعة الصبر يعقبها النصر بإذن الله، وساعة الخذلان تعقبها سنوات من الحسرة والندم.

انطلقوا الآن، تحركوا الآن، نظموا صفوفكم الآن، واجمعوا أنفسكم، وأروا الله من أنفسكم خيرا، واعلموا أن الله ناصر من ينصره، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

حجم الدور التركي في ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

بدأ توجه تركيا "المعلن" لبناء علاقات مع السلطات المهيمنة على شرق البلاد منذ ستة أشهر تقريباً حين أعلنت عن فتح قنصلية لها في بنغازي شرق ليبيا عند السلطات التي تأتمر بأمر حفتر وأبنائه، ومن المعلوم أن دخول تركيا العسكري إلى ليبيا تم سنة ٢٠١٩ زمن حكومة السرّاج وذهاب السرّاج إليها وتوقيع اتفاقية التعاون العسكري معها في وقت القتال الدائر مع قوات حفتر قريباً من طرابلس، والكل يعلم أن تلك الاتفاقية والدخول العسكري التركي دفاعاً عن سلطات طرابلس كان بإذن من أمريكا ودفعها لإرجاع حفتر عن طرابلس والمناطق الغربية بعد فشله في أخذ الغرب الليبي وطرابلس سريعاً في غفلة من أهلها والوجود المسلح فيها.

وبالتالي أصبح إبقاء البلاد بين الغرب والشرق يخضعان لسلطتين متحاربتين هدفاً في حدّ ذاته، رغم بقاء سيطرة البنك المركزي على مالية الدولة وقيامه بدفع المال للسلطتين بحيث يتم تحويل المال من البنك الخارجي الذي توضع فيه حسابات أموال النفط ويقوم هو بالدفع للجهتين حتى تنضج الظروف في الاتجاه الذي تراه أمريكا - وقد تعرّضتُ لذلك في مقال سابق – وجاء توجه تركيا مؤخراً بفتح قنصلية لها في بنغازي لرعاية مصالحها الناشئة هناك ودخول الشركات التركية إلى الساحة الشرقية من جديد، بعد سعي أبناء حفتر لتصدير الحديد "الخردة" إلى إسطنبول بالتعاون مع أطراف في المنطقة الغربية من البلاد، من بينهم جماعة محمد صوان وخالد المشري، فأخو خالد المشري هو من يستلم من أبناء حفتر حديد الخردة في تركيا. وهذا دلالة واضحة على أن الراعي الأمريكي يستمر في إبقاء البلاد هكذا لا هي موحدة ولا هي مقسّمة إلى كيانين منفصلين. فالأداة الأمريكية "تركيا" تتماشى مع ذلك، وتحول دون رجوع النفوذ الفرنسي والأوروبي عموماً باستثناء الوجود الإيطالي الموجود في طرابلس، فهناك بعض الوجود لشركات إيطالية في طرابلس على رأسها شركة INO للغاز والنفط الموجودة منذ أيام القذافي ولها التزامات، فهي تملك حقولاً في الصحراء ولها حقل كبير للغاز في البحر، وشكّل لها النظام السابق شركة مملوكة للدولة شريكة معها في عائدات الغاز والنفط وهي شركة (مليتة).

وقد سبق هذا كله عودة العلاقات بين النظام التركي والنظام المصري وهو الداعم لحفتر وقواته منذ عشر سنوات وهو يتعهده بالسلاح والأفراد منذ بداية تحركه في المناطق الشرقية وسيطرته بالقوة المدعومة مصرياً. وبعد استجابة النظام في تركيا لشروط النظام المصري في طرد أو إسكات المعارضة المصرية الموجودة على الأراضي التركية فأسكتت جميع المحطات التلفزيونية والإذاعية المنطلقة منها.

ولما كان الرأي العام في المناطق الغربية من البلاد لا يقبل وجود حفتر على رأس السلطة في طرابلس أو حتى شريكاً فيها، وهذا الجو ساعد الساعين في المنطقة الغربية "السعي الحثيث" للاستحواذ على المال عن طريق سلطة مزاجية مهترئة تعتمد المال وسيلة لكسب الولاءات وتقوم على تآلف مهزوز بين عشرات المليشيات التي لا همّ لها إلا البقاء في المشهد، وهي ترى في حفتر خطراً عليها.

في هذا الوقت المهيمن الأمريكي لكي يمسك بالساحة لا بد له من بناء علاقات مع كبرى المليشيات في المنطقة الغربية، مع الإمساك بصنيعته حفتر وقواته. فنراه قد سخّر تركيا لهذه الغاية، وتركيا لها مصلحة في ذلك.

فكان لقاء ابن حفتر - صدّام - أخيراً في تركيا على هامش معرض الصناعات التركية للسلاح وأدوات الأمن، في المعرض "الدولي في تركيا " مع عماد الطرابلسي وزير الداخلية في حكومة الدبيبة - غرب ليبيا - وما جرى بينهما من حديث عن تذليل المشاكل الحاصلة بين قوات شرق البلاد وقوات غربها. وعلى الأغلب أن هذا اللقاء قد تمّ بسعي تركي وليس مصادفة كما حاولت بعض الأبواق إظهاره، للتقريب بين قيادات عسكرية وأمنية من غرب البلاد مع من هو يمثل قوات حفتر في شرق البلاد، فكان عماد الطرابلسي لكونه وزيراً للداخلية في حكومة طرابلس وله مليشيا تابعة له هي "الأمن العام". ولكن خليفة حفتر لا يُؤمِن بالمشاركة في السلطة ولا التعامل مع فريق السلطة في المنطقة الغربية، وهو على القول "أنا أو لا أحد".

ولكن خليفة حفتر الآن في الثمانين من عمره فهو لا يصلح عند أسياده الأمريكان كشخصية قيادية في المستقبل ولذلك هو يدرك هذه الحقيقة فوضع أولاده في سياق التزعم والقيادة، وهذا أيضاً يساعد في إبقاء إمكانية التفجير في أي وقت شاء الأمريكان ذلك.

وفي المحصلة هذا التوجه ضروري لإبقاء المصالح الأمريكية وعلى هامش ذلك المصالح التركية، وقد صاحب كل هذا انعقاد لجنة ٥ + ٥ مع لجنة العمل الدولية المعنية بليبيا في مقر الأولى في سرت، وتقول ستيفاني خوري رئيسة بعثة الأمم المتحدة بالوكالة، وهي أمريكية، عن اللقاء بأنه "حاجة ملحّة لإنهاء الانسداد السياسي بهدف توحيد مؤسسات الدولة... العسكرية والأمنية..." حتى تتمكن أمريكا من إطلاق مسار سياسي (خداعي) يأخذ مزيداً من الوقت تتجذر فيه مصالح أمريكا في البلاد مع ما ترضى به تركيا وإيطاليا بشرط أن لا تضرّ بالمصالح الأمريكية في النفط والأمن ولا الولاءات السياسية لها، وإبقاء البلاد رهينة هذا الأخطبوط المهيمن على كل المسارات السياسية والعسكرية والاقتصادية في البلاد، فهي قد أوجدت رموزاً وهياكل ومؤسسات من أمثال برلمان طبرق، والحكومات في طرفي البلاد، وبعثة الأمم المتحدة والمجلس الأعلى!! ولجنة ٥ + ٥ العسكرية، والحبل على الجرار...

فكل هذا لإبقاء نفوذها مهيمناً على الأوضاع في البلاد، وقد استطاعت زرع بذرة الشقاق والخلاف والصراع في البلاد، تثيرها متى شاءت وتُسكِنها في الوقت الذي تريد، وأصبح ذلك نتيجة طبيعية للإعراض عن شرع الله وترك الحلول الشرعية والإعراض عنها بالكلية، يقول تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ ■

هل صمت الجيش عن الجرائم في الجزيرة كي يقبل الناس صاغرين بفكرة التفاوض؟!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن) *

يتابع العالم كله ما يحدث في ولاية الجزيرة وسهل البطانة، من مجازر مروعة، وآلام ووضع إنساني كارثي وحالات تسمم، وكوليرا، حيث تصدرت الأخبار ما يحدث في مدن وقرى مثل السريحة، الهلالية، ورفاعة، تمبول، ود الفضل، وغيرها كما سبقتها ود النورة والتكينة...الخ على سبيل المثال لا الحصر. حيث إن أعدادا ضخمة من جثث الأبرياء تتناثر هنا وهناك وتهجير لمئات الآلاف من النساء والأطفال وكبار السن، ونزوح قرابة ٥٠٠ قرية... وبحسب العربية في ٢٠٢٤/١١/١٣م فقد تجاوز عدد القتلى في مدينة الهلالية وحدها الـ٤٥٠ شخصا وما زالت المجازر والآلام مستمرة.

فقد اتهمت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روزماري ديكارلو، حلفاء الأطراف المتحاربة في السودان، بـ"تمكين المجازر" التي أودت بحياة أكثر من ٢٤ ألف شخص، وخلفت "أسوأ أزمة نزوح في العالم"، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية. (العربية ٢٠٢٤/١١/١٤م).

والغريب واللافت للنظر هو صمت قادة الجيش وعدم إعطائهم التعليمات للجيش للتحرك لإيقاف هذه المجازر! وقد ذكرت تقارير أن الحكومة تتجه في منحى مواصلة التفاوض عبر منبر جدة الأمريكي، فقد ذكرت سودان تريبون في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م، أن مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، الحارث إدريس، قدم الثلاثاء، اقتراحات جديدة لتنفيذ إعلان جدة، بين الجيش وقوات الدعم السريع بضمان آلية وطنية إقليمية.

كان هذا الأمر يمكن أن يكون منذ بداية الحرب خاصة أن الرافض لمبدأ التفاوض هو قائد الجيش والآن هم حسب التقرير أعلاه يقبلون بمبدأ التفاوض فلماذا المماطلة والرفض منذ بداية الحرب قبل أن تتوسع دائرة الأوجاع والمجازر والآلام؟!

إن التفاوض هو أحد أدوات الفكر الديمقراطي (للطبطبة على المشاكل) لا علاجها، وهو أداة خربة عاجزة تسكِّن الألم ولا تعالج الجراح وأسباب الآلام!

ومنذ دخول المستعمر إلى بلاد الإسلام لم يطبق عليها سوى النظام الديمقراطي العلماني وعقيدته الحل الوسط، برغم تضليل وكذب بعض الحكام الذين وصلوا الحكم عبر واجهات وشعارات إسلامية ولكنهم في حقيقتهم لم يكونوا إلا إحدى أدوات الدول الاستعمارية، ولعل أكبر شاهد ودليل في الشأن السوداني أن الرئيس البشير الذي رفع شعار الإسلام كذبا وتضليلا يعترف في نهاية الأمر، في ٢٠١٧/١١/١٧م أن انفصال الجنوب كان بضغط أمريكي.

وقد استمرت مفاوضات نيفاشا لسنين، دُجن فيها أهل السودان، وتغير فيها الخطاب الإعلامي، ليقبل الناس أولا بمبدأ الجلوس والتفاوض، الذي كان مرفوضا، وذلك بعد إراقة شلالات من الدماء وازهاق مئات الآلاف من الأرواح، هذا غير آثار الحرب الكارثية من نزوح ولجوء، ثم قبلوا بعدها بالتنازل عن الجنوب، وعن فكرة إقامة الشريعة، وهذا الذي حدث. وقبل أن ينفصل الجنوب نشبت حرب دارفور في ٢٠٠٣م، واشتعلت جنوب كردفان، والنيل الأزرق، وشرق السودان، فلم تحسم أمريكا بنيفاشا هذه الملفات عند التفاوض، بل جعلتها قضايا منفصلة، فأعطت الحكومة الشرعية للحركات المسلحة، بالاعتراف بها والجلوس معها فكان اتفاق جوبا ٢٠٢٠م، وإلى اليوم لم تتوقف هذه الحروب.. بل تزداد الحركات والمليشيات وتبارك الحكومة إنشاءها وتدريبها وتسليحها!

وعندما اندلعت الحرب في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٣م كان أغلب أهل السودان يحسبون أنها لن تأخذ سوى أيام معدودة، ولكن كانت هناك دعاوى قوية لاستمرارها فرفعوا شعار (بل بس) بالرغم من انسحابات الجيش، وسقوط المدن، واستمرار الدمار إلى اليوم. ساعد في ذلك الفيديوهات لقوات الدعم السريع وهم يرتكبون الجرائم الفظيعة في حق أهل البلاد الأبرياء!

ودوماً يكرر الفريق أول البرهان قائد الجيش أنه لن يجلس للتفاوض إلا بعد شروط منها خروج قوات الدعم من بيوت الناس والمرافق العامة، وكذلك إرجاع المسروقات إلى أهلها. بالرغم من أن هذا الشرط الأخير تعجيزي، فكيف تعاد المسروقات وقد هربت خارج البلاد أو حرقت، ودمرت، أو قتل ناهبوها في المعارك؟!

مع تكرار رفض البرهان استمرت جرائم قوات الدعم في المدن والقرى من قتل واغتصاب ونهب وتهجير وتدمير للممتلكات والبنى التحتية، والمثير واللافت للنظر أن البرهان لم يحرك قوات الجيش لصد هذا العدوان المتكرر، والجيش له مقدرات عالية وخبرة لينفذ ذلك، ولكن ظل حبيسا ولم (يفك له اللجام). فالذي يمنع الجيش من صد العدوان، هو نفسه من يطلق يد هذه القوات، حتى يحقق مبتغاه من الحرب وهو القضاء على الاتفاق الإطاري، والقضاء على المدنيين عملاء بريطانيا وهو هدف أمريكي استراتيجي.

لقد أرهقت الحرب كاهل أهل السودان فأصبحوا بين لاجئ أو نازح فقير ومعدم أو مشرد من ولاية إلى أخرى يبحث عن لقمة العيش. مع هذه الضغوطات سيقبل الناس بفكرة التفاوض بعد أن تحققت أجندة الحرب فقد قضي على الاتفاق الإطاري وأضعفت قوى الحرية والتغيير ومؤيدوها، واختفت (مدنيا!!!!!!او) وتحولت إلى (عسكريا!!!!!!او) وبدل المواكب الرافضة للحكم العسكري فُرضت المقاومة الشعبية المسلحة، وبعد شعار (العسكر الثكنات) أصبح العسكر هم الحكام بالقوة ودون منافس!

نعم تحققت أغلب الأجندة من حرب ١٥ نيسان/أبريل ولكن المؤلم أنهم لا يحققون هذه الأجندات إلا بإراقة الدماء الحرام وإزهاق الأرواح البريئة لكي يقبل الناس اليوم بما رفضوه سابقا.

إن النظام الديمقراطي الرأسمالي الاستعماري نظام مجرم ينفذ جرائمه بميكافيلية مفرطة فالغاية فيه تبرر الوسيلة.

أما في الإسلام فإن الغاية لا تبرر الوسيلة، فالوسيلة تأخذ حكم الغاية، فالوسيلة إلى الحرام حرام، ولا ضرر ولا ضرار، بل لا يجوز اقتتال المسلمين من أجل إقامة نظام مدني أو عسكري أو غيره من الأنظمة الوضعية، ولا يجوز الاقتتال من أجل ديمقراطية أو علمانية أو جهوية أو قبلية، فالقاتل والمقتول تحت هذه الرايات آثم ومثواه النار وبئس المصير.

فلا بد من إقامة نظام الإسلام العظيم الذي يوقف هذه الفوضى، ويرفع الغبن والضغائن ويوحد صفوف المسلمين ويطبق فيهم شرع ربهم عبر دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» رواه الحاكم ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

يا جيوش المسلمين استجيبوا لأمر الله وحطموا عروش الطواغيت

يا أمة الحق والهداية: هؤلاء هم حكامكم، إجرامهم وأذاهم لا يقل عن إجرام وأذى عدوكم، فهم الأمان له وهم الجسور لمخططاته، ويلهثون لتنفيذ مخططات سيدتهم أمريكا. فهذه دولة يهود تعيث في الأرض فسادا، تقتل وتهجر وتدمر وقد تجاوزت العام على عدوانها على غزة العزة ووسعت عدوانها ليشمل لبنان، وحكام المسلمين لا يزالون يعقدون القمم واللقاءات الوزارية، ويمارسون أعلى درجات ضبط النفس، والطرق الدبلوماسية لرد كافر حربي معتد، فأي خور هذا؟! وأية خيانة هذه؟! **يا جيوش المسلمين:** إن حكامكم الخونة أموات غير أحياء، قد آن أوان دفنهم، فليكن ذلك على أيديكم لتنالوا رضا ربكم، فأنتم أحفاد خالد، وأبي عبيدة، والقعقاع، وصلاح الدين، وغيرهم من أبطال ذلك السلف، ولا يليق بكم أن يسوسكم هكذا شرذمة خونة، وإنَّ حزب التحرير يدعوكم منذ تأسيسه إلى تحكيم شرع الله وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وسيبقى يدعوكم ولن ييأس من دعوتكم حتى يشرح الله صدوركم فتستجيبوا لأمر الله، ولا يريد منكم جزاء ولا شكورا إلا رضوان الله تعالى، فاستجيبوا لأمر الله وحطموا عروش الطواغيت، وكونوا على يقين أنهم سيتبرؤون منكم كما سيتبرأ إبليس من أتباعه. ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

لن تجتمع الأمة الإسلامية تحت راية غير راية رسول الله ﷺ

إنه يستحيل أن تجتمع الأمة الإسلامية تحت راية غير راية عقدها رسول الله ﷺ يوم بدر، فمن يجمع هذه الأمة المبعثرة تحت سبع وخمسين راية؟! إن من يريد تحرير فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة، يجب عليه أولا أن يعمل على توحيد هذه الأمة تحت راية رسول الله ﷺ وليس أي علم غيره، ومن كان وطنياً فهو كباقي الوطنيين، فكفى الوطنيين تباكياً، فقد قتل أهلنا في العراق ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، قتلوا في الشام ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، وقتلوا في بورما ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، وفي كشمير وتركستان والشيشان والهند وفلسطين ولبنان واليمن... كل وطني يقاتل عن وطنه، ونحن نريد أن نكون مسلمين نلبي وا إسلاماه وليس وا وطناه! **أيها المسلمون:** قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ فما دامت أمتكم واحدة وتجمعكم عقيدة واحدة وهذا كتابكم واحد وهو بين أيديكم صنعكم سابقا، وعبرتم به البحار، وكنتم الدولة الأولى في العالم، فبه تعودون ونبيكم واحد الذي بلغ الرسالة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وتركنا جميعا على المحجة البيضاء، وهذه هي راية نبيكم التي ندعوكم لرفعها من جديد فهي التي توحد أمتكم وفي دولتها يطبق كتابكم وفي رفعها ترفعون ذكر نبيكم ﷺ وتعبرون عن نظامكم ووجهة النظر في حياتكم وأسوتكم وتأسيكم بنبيكم.

لمصر خطوط حمراء توجب عودتها للإسلام ودولته

قالت القدس العربي السبت ٢٠٢٤/١١/٩م، إن صندوق النقد يمكن أن يتساهل مع حكومة مصر في كل شيء إلا زيادة الضرائب، ورفع أسعار الوقود، وتخفيض دعم السلع الغذائية للفقراء. وإزاء ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: هذه الخطوط الحمراء التي وضعها الصندوق الدولي للنظام هي جزء من مشروع يهدف إلى ديمومة تبعية مصر للغرب وإبعادها عن تطبيق الإسلام ابتداء، فزيادة الضرائب ورفع أسعار الوقود وتخفيض دعم السلع الأساسية، تضرب الفقراء وذوي الدخل المحدود بشكل خاص، كما تفاقم الطبقية وتوسع الهوة بين الفقراء والأغنياء الذين يتركز المال في أيديهم في ظل الرأسمالية واحتكار الثروات، فهذه السياسات، التي تفرض تحرير سعر الصرف، وتجبر الدولة على بيع شركاتها ومواردها، وخصخصة ما يسمى بالقطاع العام، تهدف أصلا إلى فتح الأسواق المصرية لرأس المال الأجنبي على حساب مصر وأهلها بعد نهب ما تملكه من مواد خام. وأضاف البيان: إن الحلول المطروحة من صندوق النقد الدولي، تهدف إلى تعميق التبعية المالية والاقتصادية للغرب وإبقاء مصر تحت وطأة الديون التي يستحيل سدادها وتعرقل أي عمل لنهضتها، ولا حل لمصر ولا نهاية لأزماتها طالما بقيت الرأسمالية هي الحاكمة وطالما كانت الحلول ترتجى منها. وختم البيان: والعلاج منها يكمن في اقتلاعها من جذورها بكل أدواتها ورموزها ومنفذيها والابتعاد عن تلك المؤسسات الدولية الاستعمارية وسياساتها الكارثية، وتطبيق الإسلام كما أراد الله عز وجل في ظل دولته التي تطبقه على الناس وتحمله للعالم رسالة هدى ونور؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، اللهم عجل بها واجعل مصر مرتكزها ونقطة انطلاقها واجعل اللهم جند مصر أنصارها، اللهم آمين.